

١٣) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فلو ذكرتم دليلا اه دخول العمل في مسمى الايمان. احسنت. وما كان الله من يضيع ايمانكم - 00:00:00

احسنت. مقصود الصلاة تسمى الصلاة ايمانا. لو تركتم دليلا على ان الايمان يزيد وينقص نعم زادتهم ايمانا احسنتم بارك الله فيكم احسنت احسنت كل ما دل على الزيادة فانه يدل على النقصان. نعم. احسنتم - 00:00:20

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وعد شيخنا ولوالديه ومشايخه وللسامعين وللمسلمين اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة بل الفاسق - 00:00:50

يقول في اسم الايمان في مثل قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة. وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزان حين يزني وهو مؤمن ولا يشرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر - 00:01:20

واحيانا يشربها وهو مؤمن ولا ينتهي نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتقبها وهو مؤمن. ويقولون هو مؤمن ناقص ايمان او مؤمن ايمانه فاسق لكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم. احسنتم بارك الله فيكم. قال رحمه الله ولا يصدمون - 00:01:40

فاسق الملي اي الذي على ملة الاسلام. وذلك ان الفسق الخروج عن الطاعة. وانوا فيه متفاوتون. لكن الفسق يرجع الى درجتين فسق اكبر مخرج من الملة وفسق اصغر. لا يخرج من الملة. وكلاهما - 00:02:00

في القرآن قال تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. هذا من الكفر الاكبر. واما فسقوا فمأواهم النار. كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون. هذا من الفسق - 00:02:20

الاكبر يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. هذا من الفسق الاصغر. وصاحب الفسق الاصغر هذا هو الذي يقال له الفاسق مني. وهو عند اهل السنة والجماعة مؤمن ناقص الايمان. خلافا - 00:02:40

لغلاة مرجئة الذين جعلوه مؤمنا كامل الايمان. وقالوا لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع في طاعة وللوعيدية من الخوارج والمعتزلة الذين اخرجوه من دائرة الايمان وقالوا بتقليده في النار في الآخرة - 00:03:00

محل اتفاق عندهم. عند الخوارج المعتزلة. اخرجوه من دائرة الايمان. وقاموا بتقليده في النار في الآخرة. واختلفوا هدي عليه اسم الكفر او لا؟ فالخوارج قالوا مرتكبوا فالخوارج قالوا مرتكب الكبيرة كافر والمعتزي - 00:03:20

قالوا هو في منزلة بين المنزلتين. اي انه خرج من الاسلام لكن لا يصفونه بالكفر. بل يقول هو في منزلة بين المنزلتين لكنه اتفقوا مع الخوارج على انه خالد مخلد في النار. فهذه المنزلة ما شفعت له في الآخرة. وتوسط اهل - 00:03:40

الجماعة وقالوا ومؤمنون ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. قال الشيخ الاسلامي رحمه الله ولا يسبقون الفاسق اسم الايمان بالكلية. يعني انهم لا يقولون انه ليس بمسلم. اهل السنة والجماعة لا يقولون للفاسق الملي انه ليس بمسلم. ولا يخلدونه - 00:04:00

كما تقول المعتزلة المعتزلة يسلبونه اسم الاسلام ويخلدونه في النار. بل الفاسق يدخل في اسم الايمان كان في قوله تعالى رقيقا

واعتقه في كفارة عليه. وكان هذا الرقيق فاسقا. فليجزيه ذلك - 00:04:20

احسنت فكلمة مؤمنة هنا في الاحياء والاوقات المؤمنة تشمل الفاسق وغير الفاسق وارخ الفاسق ايضا في المؤمن في قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. وفي قوله تعالى - 00:04:40

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. يدخل في وصف الايمان هنا. قال وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كان في قوله تعالى الا ان المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا لا يدخل الفاسقون في هذه الآية

كما لا يدخل في قوله تعالى - 00:05:00

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خيرون. لا يدخلون في وصف الايمان هنا قال وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. المقصود انه لم يحقق كمال الايمان -

00:05:20

يعني ليس المقصود انه خرج من الدين بالكلية بل المقصود نفي كمال الايمان الواجب. ليس المقصود نفي اصل الايمان وليس المقصود نفي كمال الايمان المستحب. المقصود نفي كمال الايمان الواجب. كما قال الامام احمد خرج من الايمان الى الاسلام -

00:05:40

الايمان اي من الايمان الواجب. الاسلام اي الى اصل الايمان. ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان. او ومؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. او يقول هو مسلم او يقولون هو فاسق. ويدخلونه في اسم الايمان في مقابل - 00:06:00

فمنكم كافر ومنكم مؤمن هو منافس الايمان. قال فلا يعطى اسما مطلق ولا يسلب مطلق الاسم الفرق بين الشيء المطلق ومطلق الشيء ان الشيء المطلق هو الكامل. واما مطلق الشيء فاصله - 00:06:20

معنى ما قاله شيخ الاسلام ان الفاسق ان الفاسق المني لا يعطى الايمان الكامل ولا يسلب اصل الايمان. هذا معنى عبارته. فلا يعطى الاسم المطلق يعني لا لا يعطى الايمان الكامل. ولا يسلب مطلق الاسم لا يسلب اصل الايمان - 00:06:40

سلامة قلوبهم والستتهم لاصحاب محمد من صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله به في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين نسأل ربنا بالايمن ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. فطاعة النبي صلى الله -

00:07:00

عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. ويقبلون ما جاء به الكتاب او السنة او الاجماع من فضائله ومراتبه. احسنت. بارك الله فيك. انتقل هنا الى ذكر معتقد والجماعة في الصحابة -

00:07:30

والصحابة بذكرهم تزينوا المجالس كما قالت عائشة رضي الله عنها زينوا مجالسكم بذكر عمر وكيف لا يكون كذلك؟ والكلام عن الذين رضي الله عنهم عنه عن خير امة اخرجت ناس عن خير القرون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. يعني الذي

امتحن الله قلوبهم للتقوى. اي الذين زكى الله باطنهم - 00:07:50

وعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. اي الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. اي الذين كما ذكر شيخ الاسلام من نظر في سيرتهم بعلم وبصيرة ومن الله عليهم به من الفضائل. علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. ما كان ولا - 00:08:20

لا يكون مثلهم وانهم الصفوة من قرون الامة. التي هي خير الامم واکرمها على الله تعالى. وقد شيخ الاسلام في هذا الموضع باب اطالة. وحري بهذا الموضع ان يطال الكلام فيه ويعطى حقه - 00:08:40

مقام ذكر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام اطناب. فان هذا الدين ما وصلنا الا منهم. وصحة تجاههم من اهم مسائل الاعتقاد. فنحن انما تلقينا اعتقادنا عنهم. وصحة الاعتقاد تجاه الصحابة - 00:09:00

اساس لصحة اعتقادي في باقي الابواب. وقد جاء في فضلهم رضي الله عنهم وارضاهم آيات كثيرة. لو انتظرنا فقط في سورة الفتح في الصفحة الاولى قال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع - 00:09:20

وفي الثانية اين تجد الثناء عليهم في الصحيح الثانية؟ في اولها ابراهيم نعم احسنت ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله يد الله فوق ايديهم. في الثالثة احسنت. لقد رضي الله - 00:09:40

اذ يبائعونك تحت الشجرة فارها ما في قلوبهم. فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا. زكاهم في باطنهم بعد ان زكاهم في ظاهرهم في الرابعة نعم احسنت وفيها فانزل الله سكينته على رسوله وعلى - 00:10:00

مؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. وفي الصفحة الاخيرة محمد رسول الله والذين معه اشدا كفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يعني لو انك رأيت صحابيا الان فيه فستراه ستراه اما راكعا واما ساجدا - 00:10:20

يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود من الهدي والسمت ونور الطاعة. اي لما السان لما استنارت بالصلاة بواطنهم استنارت بالجلال ظواهرهم. ذلك مثلا في التوراة. ومثلهم في - 00:10:40

الانجيلي كزرع اخرج شطاه صغاره فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعني قوي وغلظ واستوى على سوقه. يعجب الزراع بهم الكفار هذا مضى مثل ضربه الله للصحابة فهم كالزرع في نفعمهم للخلق واحتياج الناس اليهم والى ما عندهم - 00:11:00

والايات في فضلهم كثيرة. من يذكر شيئا من ذلك فيوم تقدم؟ احسنت والسابقون الاولون المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها انهار خالية فيها ابداء. ذلك الفوز العظيم - 00:11:20

نعم. وكن له وعد الله الحسنى. نعم احسنت احسنت نعم احسنت احسنتم. نعم. لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين تبعوه في وايات سورة الحشر للفقراء المهاجرين. نعم طيب من السنة؟ احسنت. لا تسبوا اصحابي في الحديث. وسيأتي ان شاء الله في كلام شيخ الاسلام بعد - 00:11:40

نعم وايضا احسنت صحيح. بارك الله فيكم. وايضا احسنت خير الناس قرني ثم نعم قال الشيخ رحمه الله فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسننهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعد - 00:12:20

هذه الاية بعد ايتين قبلها في الثناء على المهاجرين والانصار هما قوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. هذه المهاجرين - 00:13:00

ثم قال عن الانصار والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ثم اخبر سبحانه وتعالى عن الذين اتبعوهم باحسان. فقال والذين جاءوا من بعدهم - 00:13:20

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. قال وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي. هو الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب - 00:13:40

ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. هذا حديث عظيم. يتحير العقل في تصور سوري وادراك حقيقة ما فيه. جبل احد طوله سبع كيلو مترات وعرضه ما بين كيلو مترين الى ثلاثة. وارتفاعه اكثر من الف متر - 00:14:00

اذا كان هذا طول الجبل وعرضه وارتفاعه فكم وزنه لو ان احدا انفق هذا القدر العظيم وكانت نفقته كلها من الذهب فهذا ما اعظم ثوابه عند الله؟ انظر في المقابل المد الذي هو ماء الكفين - 00:14:30

مجموعتين غير مقبوضتين ولا ممسوقتين والمد حفنة بحفنة الرجل ليس بقابض لها ولا محل. نصف المد واحدة يعني مثلا تقريبا ربع كيلو من الارز. الصحابي لو تصدق بهذا المقدار الذي هو - 00:15:00

نصف مدة ثمن صاع. فاجره اعظم عند الله من ذاك الذي انفق مثل جبل ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ثم هذا الخطاب موجه الى من؟ هو موجه الى متأخر الصحابة يعني لو انفق احد متأخر الصحابة مثل احد ذهب ما بلغ - 00:15:20

مد احد متقدميهم ولا نصيفه. فما ظنك في فضيلة الصحابة؟ انا من جاء بعدهم وما اجمل ما قاله عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. فيما اخرج عنه ابن عبد البر في جامع بيانه وفضله. قال ابن مسعود رضي - 00:15:50

من كان منكم متأسياً فليتأسى بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فانهم كانوا ابر هذه الامة قلوبا. واعمقها اما واقلها تكلفا واقومها هديا واحسنها حالا. قوما اختارهم الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

سلم فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. قال الشيخ الاسلامي رحمه الله ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم مما لا يستطيع احصاؤه - [00:16:30](#)

هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيك واياك. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - [00:16:50](#)